مسيرة الاتحاد النسائي إلى الاستقلال الوطني

أ.ابتهـال صديق محمـد اسماعيل

قسم التاريخ – كلية التربية
جامعة الزعيم الأزهري

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوءعلى قيام الاتحاد النسائ السودانى. وتكمن مشكلة الدراسة فى كون أن المرأة السودانية رغم الظروف القاهرة المحيطة كانت مواكبة لما يحدث حولها ؛ ولم تتقاعس عن ممارسة دورها الوطنى والاجتماعى. كما تكمن أهمية الدراسة فى إماطتها اللثام عن الكيفية التى تم بها قيام هذا الاتحاد. إتبعت الدراسة المنهج التاريخى التحليلى للوصول إلى نتائج علمية. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنّ التعليم كان ولا يزال هوأساس نهضة المرأة والسبيل الوحيد إلى تعزيز دور التنظيمات النسائية فى المجتمع. كما خلصت الورقة الى أنّ الصراعات الايدولوجية والحزبية هى الاساس فى تقليص دور هذه التنظيمات وكبح طموحاتها وتعطيل نشاطها.

كلمات مفتاحية: الحركة النسوية، التنظيمات النسوية، تعليم المراة، تحرير المرأة، النضال من اجل الاستقلال

Women's Movement, Women's Organizations, Women's Education, Women's Liberation, Struggle for independence

Ebthal Seddeg Mohammed Ismail

Abstract:

The objective of this study was to throw light on the process of establishing the Sudanese Women Union.The research problem lies in the fact that the Sudanese woman, despite unfavorable surrounding conditions, has been keeping up with events and developments around her. She never refrained from carrying on her national and social roles.The importance of the study lies in revealing and delineating the process through which the Union was formed.The study adopted an historical analyticalmethodology to reach logical scientific findings. The most important finding was that education was, and will continue to be, the prime mover of women development; and is the only way for enforcing the role of women's organizations. The paper concludesthat ideological and partisan clashes and differences are the main factor in diminishing the role of women organizations, curbing their ambitions, and hindering their activities.

مقدمة:

تهدف هذه الورقة الي تتبع مسيرة الاتحاد النسائي السوداني منذ نشأته قبيل استقلال السودان موضحة الظروف والملابسات التي سبقت قيام الاتحاد وأدت الي تأسيسه. كما تقارن الورقة بين الاتحاد النسائي السوداني وبين الجمعياتوالتنظيمات التي سبقت تكوينه و التي تزامنت معه. تتناول الورقة المراحل الأولى من تكوين الاتحاد والأدوار التي رسمت له والانجازات التي حققها في تلك الفترة . كذلك تلقالضوء على المعارضة الداخلية التي واجهت الاتحاد والعراقيل التي وضعت في طريقه، اضافة الي الانشقاقات والصراعات الفكرية والايدولوجية داخل الاتحاد نفسه، والتي أدت الي تقليص دوره وحله فى نهاية المطاف.

تعليم المرأة :

لم تكن المرأة السودانية في مختلف العصور بعيدة عن حركة التعليم ، والذي كان مقصوراً في بداياته على التعليم الديني الشرعي، وتعاظم دور المرأة في عهد دولة الفونج حيث اشتهر الملوك ورجال الدين بأسماء امهاتهم، كما كان لصلة القرابة عن طريق الأم أهميتها في التعليم الديني، وكان النساء يجتمعن لدراسة القرآن الكريم وأصول العبادات على يد بنات وزوجات مشايخ الطرق الصوفية. وقد شرعت بعض السودانيات منذ بواكير الدولة الاسلامية الأولى (دولة الفونج) في انشاء خلاوي خاصة بهن أمثال فاطمة بنت جابر وعائشة بنت القدال[1]

استمرت مسيرة تعليم المرأة تحت رعاية مشايخ الطرق الصوفية الي أن سقطت سلطنة سنار الاسلامية على يد محمد علي باشا عام 1821م مما أثر سلباً على وضع المرأة في السودان. وبمجيئ الثورة المهدية أصدر الامام المهدي مجموعة من القوانين اعادت للمرأة حقها في التعليم الديني الإسلامي، كما أمر بإغلاق مدارس البعثات التنصيرية التي سمح بها العهد التركي المصرى. واستمر التعليم الديني للمرأة حتى سقوط دولة المهدية وبداية الحكم الثنائي الانجليزي المصري. ومع مجيئ الحكم الثنائي بدأ التعليم الحديث بإنشاء المدارس النظامية الحكومية والأهلية، حيث كانت أول مبادرة هي مبادرة الشيخ بابكر بدري الذي اسس أول مدرسة على الطريقة الحديثة بمدينة رفاعة عام 1907م. بعد نجاح مبادرة الشيخ بابكر بدري افتتح الشيخ المليك مدرسة في مدينة الكاملين وأخرى في مدينة القطينة، كما أسس السيد عبدالرحمن المهدي مدرستين للبنات في امدرمان احداهما في ود نوباوي والاخرى في العباسية. و باضطراد زيادة مدارس البنات واعداد الخريجات ظهرت الحاجة الي افتتاح كليات المعلمات لاستيعاب خريجات هذه المدارس؛ فافتتحت كلية معلمات امدرمان عام 1921م، والتي ساهمت في دفع الوعي والاستنارة وسط النساء المتعلمات، مما مهد الطريق الي قيام التنظيمات النسوية الفعالة. [2].

نشأة التنظيمات النسائية:

مع التوسع في تعليم المرأة وانتشار حركة الوعي بدأت النساء المتعلمات يفكرن في العمل الجماعي لتحسين اوضاعهن وتحقيق مطالبهن في النهضة والتطور من خلال انشاء تنظيمات اجتماعية وسياسية. وقد كانت بداية التنظيمات الاجتماعية النسائية بالنادي النسائي بمدنية ودمدني الذي تأسس في عام 1944م بواسطة زوجات كبار الموظفين في ذلك الوقت للتثقيف والترفيه لأعضائه. وتوقف نشاط هذا النادي بعد فترة وجيزة لعدم ربط اهدافه باحتياجات المرأة وقضاياها الاساسية آنذاك، ولكنه ترك اثراً هاما كبداية دعوة لتنظيم النساء في السودان.

في عام 1947 تكونت رابطة الفتيات المثقفات بامدرمان وتمكنت هذه الرابطة من حشد اعداد كبيرة من المتعلمات، وبدأت نشاطها بما كانت تحتاجه المرأة من محو الأمية والخياطة والتدبير المنزلي والتوعية الصحية والاجتماعية.وبذلك اصبحت الرابطة النواة الأولى التي بنيت عليها الحركة النسائية في السودان، حيث مهدت السبيل للتنظيمات السياسية التي جاءت من بعدها[3].

انزعجت الادارة البريطانية من قيام رابطة المثقفات بأم درمان ونشاطها في 1947، كذلك رأت ان تجذب العناصر النسائية المتعلمة الي نشاط اخر بغرض شل حركة الرابطة، فكونت اتحاد النساء الناطقات بالإنجليزية.ومع ازدياد عدد السودانيات في اتحاد النساء الناطقات بالإنجليزية تغير اسم التنظيم ليصبح الاتحاد النسائي العالمي؛ ولقد تأثرت عضوية الاتحاد بعملية السودنة التي تمت بعد الاستقلال، مما حصر دوره في الجانب الترفيهي والخيري فقط(4) . وفي عام 1949 تكونت جمعية ترقية المرأة بواسطة نساء آل المهدى؛ وهدفت كغيرها إلى خدمة المرأة وتعليمها، كما دفعت المجتمع الي قبول فكرة التنظيمات النسائية. وفي عام 1950 تكونت الجمعية الخيرية بالأبيض، وفي عام 1951م تكونت جمعية نهضة المرأة (5)؛ أما التنظيمات النسائية السياسية الفاعلة فكانت بدايتها بالاتحاد النسائي السوداني.

1 -تأسيس الاتحاد النسائي السوداني :

اتسمت الفترة التي سبقت تكوين الاتحاد النسائي السوداني بأحداث وظواهر مهمة قادت الي انشائه، من بينها ازدياد وهج النضال من أجل الاستقلال حيث تبلور نشاط الاحزاب السياسية والتنظيمات الفئوية والجماهيرية بصورة اقلقت المستعمر، وبخاصة نشاط اتحاد طلاب كلية الخرطوم الجامعية آنذاك؛ كما نشط المثقفون في تلك الفترة المهمة من تاريخ السودان. كانت الساحة خالية من أي تنظيم نسائي سياسي فاعل يثبت وجوده بين الجماهير؛ مما قاد لفكرة انشاء تنظيم بين عدد من المتعلمات المثقفات، كما كانت لمشاركة الممرضات ولأول مرة في اكبر تظاهرة نقابية ضد الاستعمار في 1951/8/26م اشارة الي امكانية مشاركة النساء في النضال الوطني بصورة علنية؛ حيث كان لها اثر بالغ في تحريك العناصر النسائية المستنيرة نحو المشاركة في العمل النقابي والحراك المجتمعي [6].

لعبتالصحافة النسوية دورا في اثارة قضايا المرأة وحقوقها، وحثت النساء على التحرك وتجميع الصفوف في العمل العام. وجدير بالذكر أنه لم تكن هنالك صحافة خاصة بالنساء بل كانت بعض الاقلام النسائية تشارك في تحريك تلك الصحف بأسماء مستعارة، فمثلاً كانت فاطمة طالب توقع باسم (الزهراء) وحاجة كاشف توقع باسم (شوري)، في حين كانت نفيسة أحمد الأمين توقع باسم (ابنة النور)، بعد ذلك خرجت الاسماء النسائية لتأخذ مكانها في الصحافة السودانية . ومن المقالات الصحفية التاريخية ما كتبته نفيسة المليك في جريدة الراي العام بعنوان «أما آن لنا أن نتحرك» حثت فيه النساء على التحرك وتأسيس تنظيم شامل يتحدث باسمهن.

لقد كان منبر اتحاد طلاب كلية الخرطوم الجامعية آنذاك منبراً مؤثراً وفاعلاً في تأجيج النضال الوطني، فاقتحمت هذا النشاط الطلابي الطالبة خالدة زاهر الساداتي، حيث كانت لها الريادة في مشاركة الطالبات في المظاهرة الطلابية الشهيرة عام 1946م ضد اتفاقية (صدقي- بيفن)، كما كانت أول فتاة سودانية تم اعتقالها.

كانت المدرسة الأهلية الوسطى للبنات بامدرمان (المليك) التي تأسست عام 1948 موضع تجمع عدد من المعلمات الثائرات، وأصبحت المدرسة ملتقى فكرياً تبلورت فيع فكرة أهمية تنظيم نسائي شامل بين مجموعة العاملات بالمدرسة وبعض من زميلاتهن من خارج المدرسة، وقامت عزيزة مكي بمناقشة والدها في هذاالأمر، ومن ثم قدمت الدعوة لثمانية عشر من زميلاتها لحضور اجتماع يعقد في منزلها بأمدرمان.

وقد لبت الدعوة عشرة منهن وهن:

1. فاطمة طالب اسماعيل
2. خالدة زاهر سرور الساداتي
3. أم سلمة سعيد عبداللطيف
4. حاجة كاشف بدري
5. محاسن جيلاتي السيد
6. نفيسة ابوبكر المليك
7. ثرياأمباي
8. عمايم آدم
9. عزيزة مكي عثمان أزرق
10. نفيسة أحمد الأمين

تم الاجتماع في 17/ 1952/1م، واستعرض تجارب الجمعيات التي نشأت سابقاً، حيث اتضح أن من أبرز سلبيات تلك الجمعيات عدم التغلغل في قواعد النساء وعدم الاهتمام بالقطاعات التشابه منهن، وتركيزها في النشاط على المتعلمات. رأي الاجتماع أنه لضمان نجاح تنظيم جديد لا بد أن يكون قومياً بكل المعايير وأنيكون جماهيراً شعبياً شاملا، وان تنبع برامجه من احتياجات النساء عامة في الريف والحضر.وبعد تبادل الآراء في حرية وبطريقة ايجابية بدأ التفكير في اسم هذا التنظيم المرتقب.

تم تقديم مقترحات متقاربة حول اسم التنظيم، وأخيراً راي الجميع أن كلمة اتحاد أقوى من كلمة رابطة، فاقترحت ثريا أمباي اسم (الاتحاد النسائي السوداني)، بعد ذلك تمت دعوة لاجتماع نسائي جماهيري واسع بمدرسة المليك تقديراً لدور الشيخ أبوبكر المليك في مساندة تعليم المرأة ونهضتها. كان ذلك في عصر يوم 1952/1/31م، لعرض الفكرة والمشروع واختيار لجنة تمهيدية تقود العمل التأسيسي ريثما تنعقد أول جمعيةعمومية للاتحاد.

كان يوم 1952/1/31 يوما تاريخيا في مسيرة المرأة والمجتمع السوداني، إذ لبي الدعوة حوالي خمسمائة امرأة بمختلف الاعمار والتوجهات واعتبرت الحاضرات جمعية عمومية تمهيدية.وانتخبت بطريقة توافقية وحرية راي كاملة لجنة تمهيدية من خمسة عشر عضواً ضمت العشرة المؤسسات بالإضافة الي فاطمة أحمد ابراهيموسعاد الفاتح البدوي، اضافة الي ثلاثة اخريات يمثلن قطاعات أخري خاصة العاملات في الحقل الصحي، وهن خادم الله عثمان وبتول ادهم وعزيزة عمر، وتم انتخاب فاطمة طالب رئيسة للجنة التمهيدية وثريا امباي سكرتيرة لها وسعاد الفاتح امنية الصندوق، واصبحت المدرسة الاهلية الوسطي للبنات (المليك) مقراً موقتاً للاتحاد[7]. ويعتبر الاتحاد النسائي أولتنظيم طليعييتولي الدفاع عن قضايا المرأة وحقوقها، وكان للاتحاد دور كبير وفعال في الانتقال بالمرأة من المراحل الاولي التي تركز العمل والنشاط العام فيها على جوانب محاربة العادات والتقاليد الضارة الي العمل على المطالبة بالحقوق في مجال التعليم والمساواة في الاجور والمطالبة بالحقوق الدستورية وإقرار الاعتراف بتلك الحقوق الوطنية في المواثيق الوطنية[8].

استرشد الاتحاد النسائي بالأهداف التي وضعت في دستوره في المرحلة التمهيدية لترفع للمؤتمر العام لإجازتها وهي:

1. رفع مستوى المرأة السودانية.
2. إنعاش الوعي القومي بين النساء
3. النضال من أجل حقوق المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
4. المساهمة في مجال العمل الخيري.

لم تنتظر اللجنة التمهيدية للاتحاد النسائي التصديق الرسمي لتبدأ نشاطها حيث بدأته بعد اجتماع 1952/1/31 فكان التركيز في البداية على التعليم والتوعية، فبدأ الاتحاد النسائي بفصول محو الأمية، الي جانب الخياطة واعمال الابرة والتدبير المنزلي، كل هذا كان يسير جنباً الي جنب مع الندوات الثقافية للتوعية بأساليب مبسطة. وقد استعمل الاتحاد مدارس البنات وبعض المواقع في الاحياء لتقديم هذه الانشطة للنساء.

كانت كل هذه الانشطة تتزامن مع اعداد الوثائق الاساسية التي أوكلت للاتحاد للحصول على التسجيل. وبعد حوالي شهرين تقريباً من التأسيس فرغت اللجنة التمهيدية من إعداد وثائق الاتحاد المطلوبة للتسجيل والتي تشمل:

1. سجل العضوية والاشتراكات
2. الدستور واللوائح
3. الإطار العام للبرنامج
4. سجل محاضر جلسات اللجنة التمهيدية

وبعد التسجيل تم انعقاد الجمعية العمومية في 1952/4/24 في مدرسة المليك، حيث قدمت اللجنة التمهيدية تقريرها للفترة من 1952/1/31 الي 1952/1/24 ثم نوقشت الوثائق الاساسية وانتخبت اللجنة التنفيذية للاتحاد بطريقة ديمقراطية(9).

5-ردود فعل المجتمع على تأسيس الاتحاد النسائي:

استقبل المجتمع الاتحاد النسائي بترحاب رغم تحفظ البعض، وهللت له الصحف وكتبت عن تكوينه ونشرت اخباره، كما وجد الاتحاد ترحاباً من الطلاب والعمال والمزارعين لا سيما طلاب كلية الخرطوم حيث كتب الطالب شيبون بكلية الخرطوم الجامعية قصيدة مطلعها:

يا فتاتي في غدٍ سوف نجتاح السدود فالشباب إذا أصر فلن توقفه حدود

أما الاحزاب السياسية فقدلزمت الصمت الي حد كبير، لم تعارض ولم تساند ما عدا الحزب الشيوعي فقد كان موقفه مؤيداً وواضحا منذ البداية. كذلك رحب الادباء والشعراء والكُتاب بالاتحاد، وكتبوا شعراً ونثراً حيث بادر الشاعر صديق مدثر فكتب قصيدة فتاة الاتحاد لحنها وغناها الفنان احمد المصطفى ويقول مطلعها:

يا فتاة هجرت طول الرقاد يوم أن قامت تنادي في البلاد
شهد السودان نور الاتحاد فشدا لحن الحياة الكاملة

وتغني بالفتاة العاملة كما وصلت للاتحاد برقيات التأييد والتهنئة من بعض اقاليم السودان، أولها برقية تاريخية من الراحل حسن بابكر من سنار. وعلى الصعيد الخارجي انهالت برقيات التهاني والتأييد من اتحادات ومنظمات المرأة في البلدان العربية خاصة مصر، كما بادرت باكستان بالتهنئة أيضا[10] واجه الاتحاد معارضة شديدة من علماء الشريعة ورجال الدين خاصة جماعة أنصار السنة، لأنهمرأوا في هذا الاتحاد

امتدادا لمحاولات تحرير المرأة واخراجها عن مجالها الاساسي حسب اعتقادهم وهو المنزل وتربية الابناء وإعداد الاجيال. ويرى هؤلاء المعارضون أن خروج المرأة للعمل مقيد بالضرورة، سواء كانت هذه الضرورة شخصية أو اسرية، أو ضرورة اجتماعية كحاجة المجتمع الي نساء في بعض المجالات كالطب والتمريض والتدريب وغيرها. ومن العلماء الذين عارضوا تكوين الاتحاد النسائي الشيخ حسن طنون إمام مسجد الخرطوم الكبير آنذاك، والشيخ الغبشاوي(11). كذلك عارض آل المهدي الاتحاد وتمثلت معارضتهم في احجام نسائهم عن المشاركة فيه، وقيامهن في مقابل ذلك بتكوين جمعية نهضة المرأة بامدرمان.(12)

إن الترحاب والتأييد الداخلي الذي وجده الاتحاد رغم تحفظ القليل، والتأييد الخارجي كذلك، ألزم الاتحاد أن يكون سيره عند حسن ظن الجميع، و أن كسب ثقة المجتمع السوداني الدائمة من المؤيدين والمعارضين على السواء، كذلك كان من أولويات استراتيجية الاتحاد في التحرك مراعاة واحترام التقاليد والعادات السمحة للسودانيين والتصدي لمحاربة الممارسات والعادات الضارة بأسلوب متدرج يتسم بالحكمة والادراك الواعي للتركيب النفسي للمجتمع السوداني، ويراعي طبيعة الصراع بين دوافع التغيير وقوة التقاليد.

6- انجازات الاتحاد النسائي :

هدف الاتحاد النسائي منذ البداية لخلق حركة نسائية جماهيرية قوية واسعة وفعالة تخدم المرأة بصورة خاصة ويكون لها دورها الوطني.وبعد مؤتمره التأسيسي بانعقاد الجمعية العمومية في 1952/1/24 اصبحت انشطته أكثر تنظيماً مسترشداً بوثائقه التي اجازها المؤتمر العام. ولقد ركز نشاطه في التعليم باعتبار أن الجهل هو العدو الأول لتطور المرأة. فأخذ الاتحاد يسلط الضوء على مشكلات المرأة السودانية وقرر انشاء مؤسسات مختلفة خاصة بالاتحاد الامر الذي أحدث تغييراً واضحاً بين جماهير النساء. ومن انجازات الاتحاد النسائي التعليمية الشامخة مدرسة حي العرب الاهلية الوسطى للبنات، والمدرسة الأهلية الوسطى بالخرطوم، وهي أول مدرسة من نوعها بالخرطوم اسستها وعملت بها سعاد ابراهيم عيسي، وتطورت هذه المدرسة الي مدرسة ثانوية باسم (مدرسة الأم الثانوية بالخرطوم). كما اقام الاتحاد معرضاً وسوقاً خيرية كبيرة بمدرسة المليك في 1953م تجلت فيه قدرات المرأة السودانية في الابداع في الاعمال والمنتجات اليدوية.

أسس الاتحاد النسائي فروعاً له في المدن الكبرى متدرجة في مدني وعطبرة وبورتسودان والابيض وملكال تحت اشراف نخبة من المعلمات والعاملات في الحقل الصحي وبعض ربات البيوت، واحدثت تلك الفروع حراكاً مجتمعياً فاعل الاثر. وبعد اسبوع المرأة السنوي من أكبر انجازات الاتحاد النسائي السوداني، حيث كان الاتحاد يحتفل به سنوياً في يوم تأسيسه 31 يناير ويعكس فيه انجازاته خلال العام المنصرم. وكانت مختلف شرائح المجتمع تحتشد لحضوره بما فيهم بعض متخذي القرار في الدولة . ولقد كان المجتمع ينفعل بأسبوعالمرأة وانجازاته عبر الصحافة والمنتديات الثقافية، وتفاعل معه لدرجة ظهور ثوب نسائي في الاسواق باسم (اسبوع المرأة)، وسبقه الي ذلك ثوب نسائي أطلق عليه اسم (الاتحاد النسائي). كل هذا يعكس مدى التغيير والاثر الكبير الذي أحدثه وجود الاتحاد النسائي في المجتمع.[13]

7 -الاتحاد النسائي والاستقلال الوطني:

نشأت الحركة النسائية في السودان في كنف الحركة الوطنية، وفي أواخر اربعينيات القرن الماضي وبعد تكوين الاحزاب السياسية نشط العمل السياسي على الصعيد السري والعلني.وبدأ عمل المرأة في المجال السياسي يتخذ شكلاً واضحاً حيث اشتركت في النقاش السياسي في الليالي السياسية، كما شاركت في المظاهرات وقادتها، ورفعت صوتها مع زميلها الرجل، ونشرت المقالات السياسية ضد الاستعمار. كما اشتركت

المرأة في العمل الخيري لتمويل العمل السياسي. وكان للمرأة دور في حملات التوعية السياسية والحملات الانتخابية قبل أن تنال حقها في الانتخاب.[14]

بعد اعلان اتفاقية الحكم الذاتي 1953م، كُونت لجنة دولية محايدة للأشراف على الانتخابات؛ فأرسل الاتحاد النسائي مذكرة لرئيس لجنة الانتخابات يطالب فيها بمنح المرأة حق الانتخاب. تبع ذلك عمل تعبوي كبير بين التنظيمات السياسية والطلابية والفئوية، وأثيرت القضية في الصحف المحلية خاصة المستقلة منها. وبعد شد وجذب وافقت اللجنة على مشاركة المرأة في الانتخاب بشرط أن تمنح حق الانتخاب فقط وليس الترشح، وأن يكون هذا الحق لخريجات الثانوي فما فوق فقط. وقد مارست الخريجات حقهن السياسي بما فيهن الأخوات المسلمات اللائي تحفظن على فكرة المطالبة بالحق السياسي في ذلك الوقت المبكر في نظرهن.

تمت الانتخابات في جو حر ديموقراطي في نوفمبر 1953م وفاز بالأغلبية الحزب الوطني الاتحادي وكون أول حكومة وطنية برئاسة السيد/ اسماعيل الأزهري.وبعد الاستقلال أصبح حق التنظيم مكفولاً للجميع. حيث نشطت الحركة السياسية بصورة عامة والنسائية بصورة خاصة، فأسست فاطمة أحمد ابراهيم مجلة (صوت المرأة) عام 1955م بدعم ومساعدة من بعد اعضاء الاتحاد النسائي؛ وكانت صوتاً عاليا باسم المراة السودانية وانعكاساً لحركة الاتحاد النسائي ودوره في المجتمع[15]. ورغم الانجازات الكبيرة التي حققها الاتحاد منذ نشأته في 1952 والي الاستقلال الوطني،لكن سرعان ما دبت الخلافات والانشقاقات داخل الاتحاد نفسه. وكان أول انشقاق داخل الاتحاد النسائي عندما خرجت الاستاذة نعمات الزين من مجموعتها في الخرطوم بحكم أنّ نشاط الاتحاد كان متمركزاً في أم درمان، وكونت جمعية جديدة اسمتها النهضة السنوية بالسودان، وكان ذلك بين اربعة اشهر فقط من قيام الاتحاد النسائي؛ وكان الانشقاق الثاني ذا صبغة ايدولوجية بعد انضمام الاتحاد النسائي الي عضوية الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي، فخرجت ثريا امبابي وسعاد الفاتح بسبب معارضتهن الشديدة للمطالب السياسية للاتحاد النسائي، وعلى اثر ذلك الانشقاق الثاني تم تكوين (الجبهة النسائية) التي رعاها الاخوان المسلمون عام 1964م. أما الانشقاق الثالث فقد وقع في عام 1970 في أوائل فترة الحكم المايوي. قادت الانشقاق الثالث نعيمة بابكر عضو اللجنة التنفيذية بسبب خلافات مع النظام الحاكم مما حدا بالرئيس نميري الي اعلان حل الاتحاد النسائي في ابريل 1971م وابداله باتحاد نساء السودان التابع للاتحاد الاشتراكي السوداني الحزب الحاكم آنذاك.15

خاتمـــــــــة:

حاولت الدراسة إلقاء الضوء على قيام الاتحاد النسائى السودانى والانجازات التى قام بها فى سبيل نهضة المرأة السودانية. وخلصت الدراسة إلى أن التعليم كان ولا يزال هو اساس نهضة المرأة والسبيل الوحيد إلى تعزيز دورها فى المجتمع.

النتائج:

1. إنّ التعليم هو أساس نهضة المرأة والطريق الوحيد إلى تعزيز دورها الوطنى والاجتماعى.
2. إنّ الصراعات الايدولوجية والحزبية هى السبب الأساسى فى تقليص دور التنظيمات النسوية فى السودان.

التوصيات:

1. تثقيف المرأة وتوعيتها بأهمية دورها فى المشاركة السياسية وصنع القرار
2. تمكين المرأة ورفع قدراتها بما يجعلها فاعلة فى المجتمع

الهوامش

(1) وليد الطيب عبدالقادر و أحمد محمد احمد إسماعيل ، أضواء على الحركة النسوية السودانية: النشأة والتيارات والتحالفات، مجلة البيان ، الرياض ، ص 22

(2) المصدر نفسه ، ص 23- 30

(3) محاسن عبدالعال ، المرأة السودانية والعمل السياسى ، 2010، ص37-38

(4) حاجة كاشف بدرى، الحركة النسائية فى السودان، دار جامعة الخرطوم للنشر، 2002 ، ص109

(5) إحسان الشيخ عمر ، دور المرأة السودانية فى المشاركة السياسية والاجتماعية: دراسة تحليلية بولاية الخرطوم 1956 وحتى 2010 رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص 36

(6) نفيسة أحمد الأمين ، ملامح من الحركة النسائية فى نصف قرن 1947- 1997، مركز محمد عمر بشير ، جامعة امدرمان الاهلية، 2014 ، ص57

(7) المصدر نفسه

(8) نفيسة محمد كامل، المرأة السودانية بين الماضى والحاضر ، 1996، ص 237-238

(9) نفيسة احمد الأمين ، مصدر سابق ، ص58-59

(10) المصدر نفسه ، ص61-67

(11) وليد الطيب عبدالقادر وأحمد محمد احمد إسماعيل ، مصدر سابق، ص 48

(12) نقيسة أحمد الأمين ، مصدر سابق، ص81-84

(13) حاجة كاشف بدري، مصدر سابق ، ص28

(14) نفيسة أحمد الأمين ، مصدر سابق، ص 83-84

(15) وليد الطيب عبدالقادر وأحمد محمدأحمد إسماعيل،مصدر سابق،ص49- 52